اشكالية اليومي في فكر هايدغر
the daily dilemma of Martin Heidegger's)

لاتي حاج احمد
قسم الفلسفة،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2

تاريخ الاستلام: 2020/08/14 تاريخ القبول: 2020/09/14 تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص: سنتطرق في بحثنا هذا الى إشكالية اليومي في فكر مارتن هيدغر الذي ينوه يانه يشكل خطرا يبعدنا عن كينونتنا ووجودنا الحقيقي وينبهنا الى مكانة القلق، باعتباره وجداناً أساسياً من شأنه أن يفتح الكينونة بما هي كذلك على العالم، ويقوم بعزلها، انتشالها من عمق الانحطاط والعمومية التي تطبع ما هو يومي، ووضعها بطريقة مميزة أمام نفسها. إن الانشغال بـ "اليومي" يغيّب الحقيقة، حقيقتنا؛ هذا "اليومي" الذي يَحْجُبُ عنَّا ما هو أصيل فينا، ويتركنا عائمين في ما هو تافه ومزيف: إن المزيف ينسينا وجودنا الأصلي، وجودنا المحض، ويحصرنا في بيت ضيّق لا أنوار فيه ولا أبواب ولا نوافذ. لذلك، فإن القلق الذي يطفو على سطح الكينونة في لحظات نادرة له أن يرشدنا إلى كيفية اختيار أنفسنا وينقذنا من مصير لا رابطة بيننا وبينه، مصير مصطنع، مغشوش. فالقلق يوسّع نظر الكينونة لتدرك أنها حرَّة. ولا يكون ذلك إلا بالابتعاد عن الوجود الغارق في اليومي

كلمات مفتاحية: الكينونة؛ اليومي؛ الدزاين؛ القلق؛ الموت

Abstract:

This intervention examines the daily dilemma of Martin Heidegger's thought, which he sees as a danger that disturbs us from our being and our true existence and alerts us to the status of anxiety as a fundamental fact that opens the universe to the world and isolates it from the depth of the degeneration and generality that typifies what is Yomi, and put it in a distinctive way in front of itself. The "daily" is absent from the truth, our truth; this "daily" which obscures from us what is inherent in us, and leaves us floating in what is trivial and fake: the fake forgets our original existence, our pure existence, and confines us to a narrow house with no lights, Windows. Therefore, the anxiety that floats on the surface of being in its rare moments has guided us to how to choose ourselves and save us from fate not the bond between us and him, an artificial, fooled destiny. Anxiety expands the perception of Being to realize that it is free. This is only by moving away from the daily presence

Keywords: Being; Daily; Deans; Anxiety; Death.

المؤلف المرسل: لاتي حاج احمد، **الإيميل:** lattiahmed@gmail.com، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات

مقدمة:

أصبح الإنسان المعاصر يعاني من عدة مشكلات تتطلب حلا جذريا وبحثا وإلا سيكون مصيره فقدان الإنسان لإنسانيته و هي المشكلة التي طرحها ديوجانس الكلبي* **Diogène de Sinope** زعيم المدرسة الكلبية حينما يقول المؤرخين انه كان يحمل مصباحه في النهار باحثا عن الإنسان الأمر الذي تطلب تدخل الفلاسفة،وتعتبر مشكلة اليومي و علاقته بالفلسفة إحدى أهم الإشكاليات التي تتطلب بحثا بغية إيجاد حل ولو نسبي لها ومن بين الفلاسفة الذي نبهوا إليه الفيلسوف الألماني المعاصر مارتن هيدغر **martine Heidegger** 1889 - 1976 هذا الفيلسوف وريث استاذه ادموند هوسرل الذي استطاع ان يجد لنفسه مكانة خاصة داخل فضاء الفلسفة المعاصرة، وعليه نطرح الإشكالية التالية :

- ما علاقة اليومي بالكينونة في فكره ؟ تتفرع تحتها عدة مشكلات جزئية : تعريف اليومي ، الوجود و الموجود، اليومي القلق، الموت، الهم

للفظ اليومي معاني متشعبة ومعقدة جدا إلى حد أنه يصعب ضبط مفهوم ومعنى واضح لهذا اللفظ .

إذ أن كلمة اليومي Quotidien يمكن أن تحيل على : الرتابة ، الاجترار ، الانغلاق ، الخمول والكسل الفكري ، الرضى بالجاهز والتسليم به .

وكل هذا في الحقيقة يحيل إلى معنى واضح وهو : الفكر السائد وهو الفكر الذي يسلم بكل شيء دون أي تفكير أو إعمال للعقل .

فعبارة اليومي بكل ما تحمل من معاني ودلالات تحيل دائما وفي كل الحالات إلى العنف المسلط على الإنسان من قبل العالم . فهذا العالم وبلا شك يمارس على الإنسان جملة من الضغوطات والإلزامات التي تكبل الإنصان وتعوق عملية التفكير . بل وأكثر من ذلك يصبح الإنسان في ظل هذه القسوة المسلطة عليه إلى كائن لا مفكر ، ولهذا فنحن نقرن لفظة اليومي بلفظة الوثوقية والدغمائية . إذن فاليومي يفرض وصايته على الفكر إلى حد أن الإنسان يفتقد حرية التفكير وهذه هي مأساة الإنسان الحقيقية . لذلك فنحن نلجأ للفلسفة حتى تعتقنا من سلطة اليومي وتحررنا من تبعاته ، ذلك لأن

*ديوجانس الكلبي (نحو 421 – 323 ق م) فيلسوف يوناني. يُعتبر من أبرز ممثلي المدرسة الكلبيّة الأوائل،ولد في سينوب بتركيا، ودرس في أثينا على انتيستنيس.قال صاحب الملل والنحل: «كان حكيما فاضلا متقشفا لا يقتني شيئا ولا يأوى إلى منزل.»عاصر الاسكندر المقدوني والذي روي أنه قال «لو لم أكن الاسكندر لوددت أن أكون ديوجانس». انظر: طرابيشي، جورج (2006 م). معجم الفلاسفة (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الطليعة. ص: 309.

رسالة الفيلسوف هي إقامة القطيعة بين الفكر السائد والفكر الفلسفي (الفكر السائد يسلم بكل شيء دون برهان لأنه فكر تعود في ظل ما هو يومي بالحلول الجاهزة والتسليم بالأحكام المسبقة) .سنحاول معالجة هذه المشكلة انطلاقا من قول الفيلسوف الفرنسي ايمانويل ليفناس (إن التفلسف دون معرفة بهيدغر يتضمن جانبا من السذاجة و الحمق)[1]

يبدأ مارتن هيدغر *كتابه العمدة (الكينونة و الزمان) Sein und Zeit 1927 en allemand : être et tempe الذي أهداه لأستاذه ادموند هوسرل Edmund Husserl (8 avril 1859 - 26 avril 1938) بعبارة "إن السؤال عن الكينونة أصبح طي النسيان "[2] إذ أن سؤال الوجود يعتبر المحور الأساسي في فكر مارتن هيدغر، و هو بفكرته عن الوجود الإنساني في العالم يحاول أن يقدم صياغة جديدة تتجاوز مشكلة الواقعية و المثالية معا، لان هذه المشكلة تدور حول قضية اعتماد الوجود على الوعي أو استقلاله عنه،وهي قضيه تخلى عنها هيدغر منذ البداية[3] إذ انه لا يهمه ما ذهبت إليه الفلسفات الميثالية L'idéalismeو العقلية rationalismeالكلاسكية التي بقيت حبيسة البحث في مشاكل كلاسيكية متعلقة أساسا بالابستيمولوجيا،إذ ليس نسيان الوجود حدثا عارضا ولا عثرة من عثرات التاريخ[4]، فهو يبدأ

[1] Emmanuel Levinas, éthique et infini, dialogue avec Philippe nemo, éd.fayard et radio –France, paris, 1982, p33

* اهتم هايدغر بالبحث في العلاقة بين الإنسان و الوجود اي البحث في الآنية dasein التي هي ليست مجرد كينونة هناك، ورأى أن بارمينديس هو الوحيد الذي وضع مشكلة الوجود وضعا صحيحا، اما من بعده فان الفلسفة الغربية عنيت بالموجود وأهملت الوجود، فهو يدعو العودة إلى بارمينديس من خلال الاهتمام بالوجود المطلق sein selbst انظر: بدوي عبد الرحمن، الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1984 ص 627

والحال ان هايدغر اعترف، بدءا، ان لجوءه الى استحداث اللفظ لربما كان امرا متسرعا او لربما كان امرا في غير محله، غير انه اردف أن الحاجة استعجلت وضعه وان تم ذلك على جهة من التخبط و الارتباك، وقد استعمله الفيلسوف الالماني ايمانويل كانط مرادفا للوجود، كما ذهب جون بوفريه ان اللفظ لا يقبل الترجمة، وقد اجتهد عبد الرحمن بدوي بافادة من طه حسين إلى وضعه سماه الآنية منقول بتصرف أنظر:الشيخ محمد، نقد الحداثة في فكر هايدغر، الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،الطبعة الأولى،2008 ص:134 و 135

[2] Martine Heidegger, être et temps ,trad. par François vezin, 25edtion Gallimard, paris,1986, p 25

[3] توفيق سعيد، الخبرة الجمالية دراسة في فلسفة الجمال الظاهراتية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2016 ص:85

[4] بنعبد العالي عبد السلام، هيدغر ضد هيجل(التراث و الاختلاف)، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط2، 2006، ص:64

مشروعه الفينومينولوجي محاولا نقل الفينومينولوجيا phénoménologie *من دائرة الابستومولوجيا إلى الانطولوجيا، واضعا بين أقواس جميع الإرث السابق عليه حتى أستاذه، الذي تعلم على يده الفينومينولوجيا إلى درجة انه قال" الفينومينولوجيا أنا و هذا" يقصد هيدغر،لكن هوسرل اعتبر نفسه ضحية لهيدغر فمنذ ظهور كتابه "الوجود و الزمان"سنة 1927 ،بدا التباعد يزداد بينهما بالتدريج[5]،فقد اعتبر هوسرل أن كتابه يعد نوع من الانتربولوجيا الفلسفية، أما هيدغر فكان يرى أن هوسرل هو الذي لم يكن فينومينولوجيا بالحقيقة، لأنه حبس نفسه في دائرة الأنا الواعي(الذات الترستندنتالية)، وجعل الوجود متضايقا إلى الوعي على نحو قبلي، وبذلك يفقد كل موجود بما في ذلك الوجود الإنساني، ذلك أن هوسرل قد حجب عنا في نظره وجود الموجود[6] لكن هيدغر في إحدى محاضراته حول كتب "الكينونة و الزمان " سنة 1962 نجده يقول " بدون الموقف الأساسي الذي هو الفينومينولوجيا، لم يكن بإمكان سؤال الوجود أن يطرح "نحن لا نريد أن نسترسل في أمر هذه القطيعة فاصلا الفينومينولوجيا تعلم وضع الأفكار و المعتقدات السابقة بين قوسين وهو ما فعله الأستاذ بتلميذه، إذ ليس من الضروري لكي يكون الفيلسوف فينومينولوجيا أن يكون هوسرليا قلبا و قالبا بل إن هذا ضد مصلحة الفينومينولوجيا[7]،بحيث يقوم مشروع هايدغر على مساءلة الكينونة من ناحية إعادة إحياء السؤال عنها ولأجل ذلك، لابد من انجاز مهمتين، أولاهما الانطولوجيا الأساسية، أو ما يسميه هايدغر تحليلية الدزاين •da sein، أما ثانيتهما فهي تجاوز الميتافزيقا[8].

إن تاريخ الميتافزيقا منذ أفلاطون حتى نيتشه هي ميتافزيقا الموجود، و أن فلسفة هيدغر هي فلسفة للموجود و ليس وجوديةّ، وذلك من خلال عرض هيدغر لتاريخ الميتافزيقا مستعينا بنصوص الفلاسفة أنفسهم[9] ليقول هيدغر " لقد فهمت الميتافزيقا القديمة كانطولوجيا، خرافة و دغمائية دون أدنى إمكانية

*الفينومينولوجيا نعني بها منهج أستاذه هوسرل في الكشف عن الظواهر لأنه اليوم أصبح للفينومينولوجيا عدة تطبيقات، لكن لا ينبغي أن يفهم فينومينولوجيا هيدغر انطلاقا من فينومينولوجيا هوسرل، والكاتب يستعمل كلمة فينومينولوجيا ولا يستعمل كلمة ظاهراتية

[5]توفيق سعيد، الخبرة الجمالية، مرجع سابق، ص:84

[6]مفرج جمال، الفلسفة المعاصرة من المكاسب إلى الإخفاقات، منشورات الاختلاف،الجزائر، الطبعة الأولى، ص:70

[7]توفيق سعيد، الخبرة الجمالية، مرجع سابق، ص: 84

•الترجمة الأقرب لكلمة دزاين هي "الموجود هناك وذلك انه كل ما نفكر فيه في الفينومنولوجيا انه يوجد هنا، وهو يستمر في الانقذاف في العالم لكي يحقق وجوده في العلاقة الثلاثية التي يقيمها مع ذاته و الموجودات و العالم

[8]بن سباع محمد، تحولات الفينومينولوجيا المعاصرة مرلوبونتي في مناظرة هوسرل و هايدغر، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، الطبعة الاولى، 2015، ص:11

[9]احمد سليمان جمال محمد، مارتن هيدغر الوجود و الموجود، دار التنوير للطباعة و النشر، الطبعة الأولى،2009، ص:5

لتوجيه بحث تساؤلي"[10] لماذا الإغريق؟ ، يكتب هايدغر "نحن نفكر في بداية الفلسفة"[11]، فهو لم يحدث قطيعة بين كل الفكر السابق منذ اللحظة الإغريقية عكس نيتشه الذي مطرقته أقامت قطيعة من اجل تدمير الميتافزيقا الذي وقع ضحية لها من خلال تبشيره بالإنسان الأعلى على لسان نبيه زاردشت، فقد رأى هيدغر أن تاريخ الفلسفة أو بالأحرى الميتافزيقا، جعلت الموجود شغلها الشاغل و نسيت الوجود لان " الميتافزيقا بقدر ما تسال عن الموجود بما هو موجود تبقى بجانب الموجود ولا تعود أبدا إلى الوجود بما هو موجود"[12] فاليونان هم أول من طرح مشكلة الوجود لكنهم لم يركزوا على هذه المشكلة، بل أرادوا أن يعرف الوجود من خلال الموجود و هذا خطأ،فمحاولة التفكير في الوجود بمعزل عن الموجود قد أصبحت ضرورة[13],هكذا تتضح لنا معالم الفينومينولوجيا الانطولوجيا عند هايدغر الذي وظف الفينومينولوجيا في المسالة الانطولوجية، حيث تعمل على وصف الكينونة،أما من ناحية الدزاين أو الموجود الإنساني فان الفينومينولوجيا تتحد مع الهرمينوطيقا، فتصبح فهما أو تفسيرا[14]. إذ أن فلسفة اللغة عند مارتن هيدغر أصبحت تفتح أفاقا متعددة ومتنوعة للنظر في بنية الكينونة الإنسانية[15]

الموجود الغارف في اليومي باختلاف تصوراته و آراءه و معتقداته يحجب على الإنسان وجوده و كينونته، وهو يشكل خطرا على السؤال الجوهري الدزاين أو الكينونة، فتاريخ الميتافزيقا الغربية إنما هو تاريخ يومي، فالميتافزيقا لا تفكر إذن إلا في حقيقة الكائن الحي ولا تفكر في حقيقة الكينونة [16] فمجمل اهتمامها حول الجواهر ، إذ أن الإنسان يعيش في العالم و مصطلح العالم لا يعني البيئة التي نعيش فيها بل هو اقرب ما نسميه عالمنا الشخصي فالعالم عند هيدغر ليس جملة جميع الموجودات التي يجد الكائن نفسه دائما مغمورا بها منغسا فيها[17] الانسان سقوطه في العالم يتميز بملامح رئيسية: الإغراء، الطمأنينة

---

[10] مارتن هايدغر، الانطولوجيا هيرمينوطيقا الواقعانية، ترجمة: عمارة الناصر، منشورات الجمل، بيروت، الطبعة الأولى، 2015 ، ص:28

[11] مارتن هايدغر و آخرون، قريبا من هيدغر، ترجمة: حسونة مصباحي، دار توبقال للنشر،المغرب،الطبعة الأولى، 2008، ص:62

[12] بنعبد العالي عبد السلام، هيدغر ضد هيجل، مرجع سابق، ص:11

[13] مارتن هيدغر، التقنية الحقيقة الوجود، ترجمة محمد سبيلا عبد الفتاح مهدي، المركز الثقافي العربي، ص:88

[14] بن سباع محمد، تحولات الفينومينولوجيا، مرجع سابق، ص 11 12

[15] ابراهيم أحمد، انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدغر، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الاولى، 2009، ص :13

[16] فرنسوا داستوز، فلسفة مارتن هيدغر الجزء الثاني، ترجمة محمد سبيلا، مجلة الأزمنة الحديثة، المغرب، العدد8، 2014، ص107

[17] مصطفى عادل،فهم الفهم مدخل الى الهيرمينوطيقا، مؤسسة هنداوي س ياي سي، المملكة المتحدة،الطبعة الاولى 2018 ص:129

الظاهرية، مغايرة الذات، الموحل(الانغماس في الآخرين)[18]، إذن كل ذات تحمل هم، هم وجودها يرى هيدجر أن الموجود الذي نطلق عليه اسم إنسان، يتميز من بين جميع الموجودات بكونه موجودا متخارجا، فالإنسان وإن كان موجودا كغيره من الموجودات يتميز عن غيره من الموجودات بكونه الموجود الوحيد الذي يستطيع أن يلتقي موجودات أخرى وأن ينفتح عليها وأن يكشف عن حقيقة وجودها، التي يتطلع من خلالها إلى حقيقة هذه القدرة على الكشف والانفتاح تعبر عن خاصية أساسية في تكوين ،L'être الوجود مصطلح يعبر عن Existence الإنسان تعرف بالوجود الماهوي،[19]

يرى هايدغر إن الوجود مع الآخرين الغارقين في اليومي يسلبنا كينونتنا ووجودنا الفعلي إذ يقول"لكن عبارة الدزاين تبين بوضوح إن هذا الكائن هو باديء الأمر غير متعلق بالآخرين وانه إنما على نحو لاحق أيضا هو يمكن أن يكون مع الآخرين"[20] إذ أن كل الموجودات تستمد وجودها من الدزاين الخاص بها، إذ إن أول خاصية جوهرية للدزاين، هي أن وجوده لا يشبه وجود الأشياء لان قانونه عدم التعين، أي انه غير ثابت، بل متغير من فرد إلى آخر[21]اذ ان لكل فرد دزاين خاص به، وبما ان الإنسان مقذوف في هذا العالم الرهيب و حكم عليه بالاجتماع مع البشر فهنا ينبغي عليه لأدراك وجوده الأصيل بعيدا عن الحياة اليومية التي تسلبنا كينوننتنا او للدزاين وجوده الأصلي و تعطيه وجودا زائف و ان يفكر بعيدا عن الجماعة، يقول هايدغر "إن الدزاين من حيث هو كينونة معا يومية الواحد صحبة الأخر إنما يقع تحت سيطرة الآخرين، انه ليس هو ذاته الذي يكون ، فالآخرون قد انتزعوا منه الكينونة إن مشيئة الآخرين تتصرف في إمكانات الكينونة اليومية للدزاين"[22]، لان الجماعة أو الهم* يتحدث بكلمة 'نحن' نحن نكتب انطلاقا مما سمعناه كإشاعة، هذا النحن هو الضمير الذي يطارد الدزاين الواقعاني كشبح[23]لان الدزاين متجه إلى الموت الذي

[18] بدوي عبد الرحمن، موسوعة فلسفية، مرجع سابق، ص 604

[19] خلفاوي حياة، ماجستير مفهوم الحقيقة عند مارتن هيدغر، اشراف رشيدة حيرش غبوة، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2006، ص 51

[20] مارتن هايدغر،الكينونة و الزمان ض:243

[21] لكحل فيصل، إشكالية تأسيس الدزاين في انطولوجيا مارتن هايدغر، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، الطبعة الأولى 2011، ص 09

[22] مارتن هايدغر، الكينونة و الزمان، مصدر سابق، ص :252

* الهم هو الذي يربط الانية بالعالم و بالاخرين، هو وجود الإنسان، والعالم يولد بالنسبة اليه، وهو متوقف على الهم فسواء كنت تب او تعرف او تفعل فان الهم هو المبدأ لكل شيء يشتمل الشخصية و يقوم على الزمانية للاطلاع أكثر ينظر:بدوي عبدالرحمن، موسوعة فلسفية، مرجع سابق، ص: 605

[23] مارتن هايدغر، الانطولوجيا هيرمينوطيقا الواقعانية، مصدر سابق ، ص:73

هو الامكان الذي لايمكن تجاوزه الدزاين[24]الذي يمثل نهاية لكل دزاين أين يشكل اكتماله ومن ثمة فناءه،فهو موجود من اجل الموت، فمنذ وجوده يكون عرضة للعدم يقول هايدغر "بمجرد أن يأتي الإنسان إلى الحياة يكون في الحال شيخا مستوفيا للموت "إن الكينونة نحو الموت هي في أصلها قلق[25] فالحياة اليومية الغارقة في اليومي تنسينا قلقنا إزاء الوجود وتجعلنا نستمع وتجعل الدزاين الخاص بكل فرد إنما يتجه نحو الجماعة و لا يتجه نحو نفسه، لان سؤال الموت أصبح منسي اليوم، فالوجود الزائف الغارق بمشاكله اليومية المبني على الطمأنينة و التسليم بكل شيء يحمل دلالات انطولوجية انطيقية،يقول في فلسفته نحن أحياء طبعا لكن لا نعرف حقيقة وجودنا. نحن نتفكر ذلك في الليل او عند المرض آو بالابتعاد عن صخب المدينة،إذ الموت على الرغم من مأساويته فنحن لا نخاف منه بل نهرب منه ونحوله إلى شيء عادي يحدث للآخرين إذ يقول"إن الحياة اليومية المنحطة للدزاين تعرف يقين الموت وعلى ذلك هي تراوغ" ولعل اصدق تعبير عبر عنه بليز باسكال حينما قال" إن الناس حين عجزوا عن أن يعالجوا الموت والبؤس و الجهل قرروا لكي يعيشوا سعداء ألا يفكروا فيهم على الإطلاق" إذ كيف يحقق الدزاين نفسه و مشروعه ؟ يجيبنا هيدغر من خلال كتابه" نداء الحقيقة"، بان الدزاين مشروع يحقق نفسه باستمرار من خلال وجوده الأصيل أين يتحمل مسؤولياته، وفي هذا المشروع ينكشف إمكان وجوده و الخاصية الأساسية لوجوده هي الحرية، فالدزاين يمتلك الحرية كأساس يمكن من خلاله أن يعين ذاته لهذا السبب سيحدد هيدغر الحرية كأساس للأساس[26] إذ انه الدزاين ليس ما هو كائن بل ما سيكونه،إذ انه يعيش في العالم و ليس منغلق على ذاته بل هو منفتح على الأخر، ولا يمكن للدزاين أن يكون خالصا وأصيلا إلا أذا جعل ذلك ممكنا له من ذاته هو [27]وهو مشروع مؤجل إذ أن مكشوفية الكائن الذي داخل العالم إنما تتأسس ضمن الانفتاح على العالم[28]، ما سيكون فيما بعد، كيف يمكننا أن ننفلت من قبضة هذا العالم ؟

هيدغر يعتر ف بالفضل لسورين أبي كيركغارد فيما يخص القلق،لكن قلق سورين هو مجرد قلق لاهوتي، ويقارن هايدغر بين الخوف و القلق من ثلاث زوايا: زاوية ما نخاف منه أو نقلق منه،وزاوية

[24] Martine Heidegger, être et temp,ibid,p318

[25] Martine Heidegger, ibid,p321

[26]لكحل فيصل، إشكالية تأسيس الدزاين في انطولوجيا مارتن هايدغر، مرجع سابق، ص 10

[27]Martine Heidegger, ibid,p319

[28]مارتن هايدغر،الكينونة و الزمان، مصدر سابق، ص:406

الخوف و القلق ذاته،ثم زاوية ما نخاف أو نقلق عليه[29] إذ أن القلق ليس الخوف فهو يحمل بعد انطولوجيا اما الخوف فمصدره المعلوم، فالدزاين قد القي به في هذا العالم لكي يوجد، انه الاكتشاف الأول للعالم في هذه اللحظة العاطفية التي نبقى أمامها مشدودين مذعورين بعيدا عن الألفة اليومية التي تميز الموجود المنغمس في عالم الانشغال[30] باليومي الذي قد يسلب الدزاين ما سيكونه أو مشروعه، اليومي يحجب عنا هويتنا وخصوصيتنا، فالإنسان هو الذي بملك القدرة على إدراك الموجود على نحو ما يظهر ويتجلى في ثنايا الاحتجاب،[31] إذ انه يرفض مصطلح الحضور مستعينا بأسطورة أفلاطون الشهيرة إذ أن الحقيقة من خصائصها التحجب و اللاتجلي و الاختفاء، وبالتالي يقول هيدغر في تصدير كتابه "الانطولوجيا هرمينوطيقا الواقعانية " وهذه التصدير لم ترد في محاضرته التي ألقاها في جامعة فرايبورغ سنة 1923 "ادفعوا بالأسئلة إلى الأمام، إن الأسئلة ليست شيئا يمر عبر رؤوسنا.... تنبثق الأسئلة من مواجهة الأشياء الذي هو موضوع السؤال، وليست الأشياء موجودة هنا إلا إذا كانت أعين تراها "[32] وبالتالي على المشروع أن يبتعد عن الواقع المنغمس في مشاكله و آلياته التي تسلم بكل شيء،بل وتنسينا سؤال الوجود لأنها لاتفكر إلا في الموجود، بل حتى أنها تنسينا الإنسان، وانا هنا لست بصدد رفض اليومي بل هو الطريقة التي تساعدنا في بناء مشروعنا، إذ أن هايدغر كان ذكي حينما عاد إلى اليونان و فتح حوار مع نصوصهم ،فالموجود هو المركز ولهذا يستطيع الإنسان عن طريق اللوغوس أن يتجه إليه وينفتح عليه ومعنى هذا بطبيعة الحال أن نفهم الإنسان من جهة الحقيقة (أي اللاتحجب) لا أن نفهمها من جهة الإنسان[33]

خاتمة :

و في الأخير يمكننا القول ان هايدغر مفكر اصيل، واستطاع ان يخرج من عباءة هوسرل بهوسرل أي كان وفيا لشعار العودة الى الأشياء ذاتها، هذه العودة مكنته من إعادة احياء السؤال الأصل حول الكينونة، و معالجة مواضيع المصيرية داخل العالم، الشيء الذي دفعة الى ابداع ترسانة مفاهيمية محكمة مثل الدزاين، الهم، الوجود تحت اليد.

---

[29] مارتن هايدغر، كتابات اساسية الجزء الثاني، ترجمة:اسماعيل مصدق، المجلس الاعلى للثقافة، المغرب، الطبعة الاولى، 2003، ص13

[30] مرجع سابق، ص:12

[31] مارتن هيدغر،نداء الحقيقة ترجمة: عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،الطبعة الاولى،1977 ص:35

[32] مارتن هايدغر، الانطولوجيا هيرمينوطيقا الواقعانية، ترجمة: عمارة الناصر، منشورات الجمل، بيروت، الطبعة الاولى، 2015 ، ص:33

[33] المصدر نفسه، ص:35

يتميز الوجود عند هايدغر بالاصالة لهذا هناك وجود زائف يعتمد على الانغماس مع الهم، ويتميز بالطمانينة و عدم طرح الإشكاليات المصيرية والارتباط باليومي، اما الوجود الأصيل فيمكن فقط للدزاين الوصول اليه من خلال الاهتمام بالاسئلة المصيرية و ترك الأسئلة الفانية، و الطريق لمعالجة هكذا مواضيع هو الفينومينولوجيا الهيرمينوطيقية جون نسيان اللغة و محاولة تفكيكها لهذا يقول في كتابه دروب لا تفضي الى مكان" اللغة مسكن الكينونة"

- المؤلفات:

- *Emmanuel Levinas, éthique et infini, dialogue avec Philippe nemo, éd.fayard et radio –France, paris, 1982,* 627
- *Martine Heidegger, être et temps ,trad. par François vezin, 25edtion Gallimard, paris,1986*
- ابراهيم أحمد، انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدغر، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الاولى، 2009،
- احمد سليمان جمال محمد، مارتن هيدغر الوجود و الموجود، دار التنوير للطباعة و النشر، الطبعة الأولى،2009، مارتن هايدغر، الانطولوجيا هيرمينوطيقا الواقعانية، ترجمة: عمارة الناصر، منشورات الجمل، بيروت، الطبعة الأولى، 2015
- بن سباع محمد، تحولات الفينومينولوجيا المعاصرة مرلوبونتي في مناظرة هوسرل و هايدغر، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، الطبعة الاولى، 2015،
- بنعبد العالي عبد السلام، هيدغر ضد هيجل(التراث و الاختلاف)، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط2، 2006،
- بنعبد العالي عبد السلام، هيدغر ضد هيجل(التراث و الاختلاف)، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط2، 2006،
- توفيق سعيد، الخبرة الجمالية دراسة في فلسفة الجمال الظاهراتية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2016
- توفيق سعيد، الخبرة الجمالية دراسة في فلسفة الجمال الظاهراتية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2016
- الشيخ محمد، نقد الحداثة في فكر هايدغر، الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،الطبعة الأولى،2008 ص:134 و 135

- فرنسوا داستوز، فلسفة مارتن هيدغر الجزء الثاني، ترجمة محمد سبيلا، مجلة الأزمنة الحديثة، المغرب، العدد8، 2014، ص107
- لكحل فيصل، إشكالية تأسيس الدزاين في انطولوجيا مارتن هايدغر، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، الطبعة الأولى 2011، ص 09
- مارتن هايدغر و آخرون، قريبا من هيدغر، ترجمة: حسونة مصباحي، دار توبقال للنشر،المغرب،الطبعة الأولى، 2008، ص:62
- مارتن هايدغر، الانطولوجيا هيرمينوطيقا الواقعانية، ترجمة: عمارة الناصر، منشورات الجمل، بيروت، الطبعة الاولى، 2015 ، ص:33
- مارتن هايدغر، كتابات اساسية الجزء الثاني، ترجمة:اسماعيل مصدق، المجلس الاعلى للثقافة، المغرب، الطبعة الاولى، 2003، ص13
- مارتن هيدغر، التقنية الحقيقة الوجود، ترجمة محمد سبيلا عبد الفتاح مهدي، المركز الثقافي العربي، ص:88
- مارتن هيدغر،نداء الحقيقة ترجمة: عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،الطبعة الاولى،1977 ص:35
- مرجع سابق، ص:12
- مصطفى عادل،فهم الفهم مدخل الى الهيرمينوطيقا، مؤسسة هنداوي س ياي سي، المملكة المتحدة،الطبعة الاولى 2018 ص:129
- مفرج جمال، الفلسفة المعاصرة من المكاسب إلى الإخفاقات، منشورات الاختلاف،الجزائر، الطبعة الأولى، ص:70
- <u>الأطروحات</u>: خلفاوي حياة، ماجستير مفهوم الحقيقة عند مارتن هيدغر، اشراف رشيدة حيرش غبوة، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2006